

شرح الوجيز في أركان الإسلام (٨) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال ولابراهيم الله تعالى ما منهج اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته. يتلخص المنهج واهل السنة والجماعة -

00:00:00

اسماء الله تعالى وصفاته فيما يلي. اولاً اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه واله وسلم ثاني اثبات معاني الاسماء والصفات على حقائقها كما وردت في نصوص الكتاب والسنة. على وجه لا يأتي بالله عز وجل - 00:00:40
من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تنزيل. ثالثاً نفى ما نقاه الله تعالى عن نفسه في كتابه او على يسار رسوله صلى الله عليه واله وسلم. واعتقاد انه تعالى منزّه عن كل عيب - 00:01:10

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على رسول الله وعلى آله واصحابه ومن اهتدى بهذا اما بعد تكلمنا في الدرس الماضي عن واما على هذا القسم من اقسام التوحيد والان نبين ما يتعلق بمجمل - 00:01:30
منهج اهل السنة والجماعة رحمنا الله واياهم في باب الاسماء والصفات. نتلخص ثلاث نقاط. النقطة الاولى اولاً اثبات ما اثبته الله عز وجل لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في السنة. فلا بد من - 00:02:00

وعدم نشرها. وهذا الاثبات متوقف على الوالد فقط. الوالد الصحيح الثابت. بمعنى انه لا نثبت لله عز وجل او صفات في احاديث ضعيفة او موضوعة. وتوجد احاديث ضعيفة واحاديث تذكر فيها بعض الاسماء وبعض الصفات فهذه لا ثبت ولا يجوز اثبات اسماء الله عز وجل - 00:02:30

وصفاته في الاحاديث الضعيفة والموضوعة. وفيه ناس يبالغون في هذا كل ما ورد اثبتوا به كما انه لا يجوز اثبات اسماء الله عز وجل وصفاته بالنظر. او العقل المجرد بل لابد ان تكون واردة في الكتاب او في السنة. فمثلاً النصارى يسمون الله عز وجل الاب - 00:03:10
وهذه التسمية لا تجوز. بعض المعاصرين مثلاً يسمون الله عز وجل او يصفونه بأنه مهندس القوم مهندس الكون. وهذه التسمية او الوصف لا يجوز. لانه ليس وارداً في الكتاب ولا في السنة. وانما نقول الخالق نقول البارئ. نقول المصور وهكذا - 00:03:40
واسماء الله عز وجل ليست محصورة بعدد معين. على الصحيح المختار من كلام اهل العلم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماً هذا لا يفيد الحصر لكن يفيد ان لله - 00:04:10

تسعة وتسعين لكن لا يجوز زيادة. لكن ينبغي ان تكون اقل. والدليل على انه قد توجد اسماء لله عز وجل زيادة هذه التسعة والتسعين حديث ابن مسعود رضي الله عنه في مسند الامام احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان دعاء - 00:04:30
اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احد من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك. معناه انه يوجد اسماء لله عز وجل علمها بعض - 00:04:50

انبيائه وبعض عبادته معناه هناك اسماء لله عز وجل استأثر الله بها. فلن يجوز ان نحشرها حصراً قد تتبع العلماء اسماء الله وصفاته في كتب كثيرة وفيها نفوس كثيرة للمعاصرين لكن هناك اسماء لم تثبت لله عز وجل فينبغي التدقيق والحذر - 00:05:10
نضرب مثال او مثالين. كثير من الناس الآن يسمون الله عز وجل بأنه الستار استغفار ويقولون فلان مثلاً عبد الستار والستار هذا لا يعرف له اصل لا في القرآن بعض الناس يسأل الله عز وجل المنتقم المنتقم وهذا ايضاً لا اصل له لا في كتاب - 00:05:40
ولا في السنة. انما جاء الاخبار عن الله عز وجل بأنه ينتقم. قول الله عز وجل عزيز ذو انتقام. ممكن ان نقول ان الله ذو انتقام. لكن لا

نقول ان انتقم. المنتقم - 00:06:10

لانه لم يجد بهذا آآ التسمية بهذا الاطلاق. نعم. ورد في سنن الترمذي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه عدد الاسماء الحسنی
تسعة وتسعين لكن عامة اهل الحديث - 00:06:30

قد يكون اتفاق منه ومن استثنينا الحاكم وبعض المتسائلين عامتهم على ان هذا الحديث الذي فيه عد الاسماء الحسنی لا يثبت وذاك
اللوحات الموجودة الان تجدونها في بعض المجالس تذكر فيها الاسماء التسعة وتسعين هذا جزء منها - 00:06:50

انما العد هذا ذكره بعض الرواة من عند انفسهم فوهم اخرون فادرجوه من حديث ادراجا والا حديث في الصحيحين ليس فيه ذكر
تفصيل الاسماء الواردة في حديث الترمذي وللحافظ ابن حجر - 00:07:10

في العسقلاني رحمه الله تعالى ليس على الجزء اللطيف في تضعيف هذا الحديث. طيب اذا الاصل الاول اهل السنة في هذا الباب انهم
يثبتون الاسماء لله عز وجل كما اثبتها له كما اثبتها لنفسه او اثبتها له رسول - 00:07:30

انا نثبت اه ان لله عز وجل صفات وان لها معاني ليس خالية من اللعان فلما نقول الله السميع اي واحد عربي يعرف معنى كلمة ايش؟
السميع والله عز وجل يقول في كتابه - 00:08:00

هو السميع ويقول انه هو البصير والبصير معناها معروف في لغة العرب. كل ما جاء في الكتاب والسنة فهو محمول على المعروف اذا
يجب اثبات معاني الاسماء والصفات. لا يجوز ان نقول الاسماء او الصفات ليس لها معاني - 00:08:20

انما هي مجازات هذا لا يجوز. لماذا؟ لان الله عز وجل يتكلم بالقرآن بلغة العرب. والنبي صلى الله عليه وسلم افصح بالعرب. فهذه
الكلمات العربية لها معاني. بخلاف كثير من اهل البدع. فاهل البدع - 00:08:40

بأنواع بعضهم لا يثبت لله عز وجل لا اسماء ولا صفات مثل الجاهلية بعضهم يثبت اسماء وصفات لكن لا معاني لها. يعني يسمونهم
العلماء المعطلة يسمونهم ايش؟ المعطلة شمعى المعطلة؟ يقولون الله سميع بلا سمع والعياذ - 00:09:00

بصير الى بصر اذا قوي بلا قوة عزيز بلا كلام فارغ هذا هذا ولذلك هؤلاء عند جميع اهل السنة. وعند عامة طوائف المسلمين. ولذلك
اهل العلم ماذا قال طبعاً هؤلاء قالوا هؤلاء ملاحدة. لانهم يصفون الله بانه ليس موجودا - 00:09:30

بانه عدم. لا يوجد شيء في الكون الا وله صفات. فاذا قلت انه شيء لا صفات هو ليس شيء. فلذلك قال السلف هؤلاء ينتهي كلامهم الا
الى انهم لا يعبدون احدا - 00:10:00

ولا يثبتون الها وهم اناس في الاصل زنادقة. لكن دخلت زندقتههم على بعض المسلمين لانهم نافقوا لغة السلف الزنديق يقابل المنافق
دخلوا في الاسلام ما اراد استاذ اسلامنا الداخل. فكل واحد جاب له بدعة ونشرها. مثل الآن ما يزال عندنا اناس. كثر - 00:10:20

تجد الدكتور فلان واحيانا متخصص في العلوم الإسلامية الباحث في العلوم الإسلامية وانت إذا سمعت كلامه وهؤلاء في زماننا يمكن
يكونون اكثر من الزمان الماضي وما اشهرهم حقيقة هذا الذي يسمى نفسه ادنى ابراهيم ويدعم كل يوم - 00:10:50

في قضايا الاحاد. لكن يدخلها لا نقول انه كافر لكن يتيقن انه ضال مضل مبتدع. كثير من الشباب الذين عرفوا العالم العربي لما تجي
تلاحقه وتتبعه بسبب الحادث تجتهد في عندنا هنا قبل - 00:11:20

عشر سنوات رجل لم اسميه ما نبي مشاكل لا معونة مع غيره لكن لو التقيت به مرة او مرتين وله معروفة في التلفزيون ولها مناظرات
كان اول بداية حالة باطل باطل - 00:11:50

اسماعيل ثم لبس لباس اهل السنة ثم بدأ يتعب في كتب الشيعة. طعن في كتاب السنة للامام عبد الله بن احمد وطعن في كتب السنة
كلها. وطعن في الاحاديث الصحيحة - 00:12:10

وطعن في ائمة الاسلام باسم السنة. ثم بعد ذلك تبين انه باق على باطنيته ورافضيته وكشفه العلماء وردوا عليه وبينوا ان الرجل ليس
معه من السنة شيء. حتى اخلصه الله عز وجل - 00:12:30

اذكر ان منتقد كتب التوحيد اللي تدرس في المناهج الدراسية. كتب التوحيد ما الفها شخص محدد لجان علمية وكل اعلى منهج اهل
السنة لكنه انتقد وجلس يصفقون له ويطلبونه من العناية - 00:12:50

حتى بعد ذلك اسقطه رب العالمين. اصبح الآن لها اكثر من اثني عشر او عشر سنوات لا وجود لها. لكنه نشر فسادا نشر فساد عنيف حتى اذكر احد الطلاب كان يقرأ عندي في هذا المسجد في صحيح البخاري - [00:13:10](#)

احد الطلاب يقرأ عليه في صحيح البخاري. من حماسه للعلم. اي نعم لمدة عدة سنوات سنتين او ثلاث في اخر الوقت بدأ يسأل اسئلة ما نسألها صغار طلبة العلم. مسلمات هو يضرب في البخاري. هو اللي ابلشني لازم - [00:13:30](#)

البخاري كبير على امثاله. الناس طيب يقرأ في البخاري وعادي البخاري واهل السنة متفقون على البخاري حديث صحيح بدا كل ما قرأ عليه حديث شوي شوي اربع اسابيع لاحظت عليها انزلاق في الاسئلة الغريبة - [00:14:00](#)

ملخص قلت لك باسمي عبد الرحمن سميته المحبة لك يا استاذ قلت يا ابا عبد الرحمن اذا راح ولد الشباب فانتظرني بعد ما صلينا ركعتين جلست انا سألته سؤال واحد ما زلت عليه سؤال واحد قلت انت تصدقني - [00:14:40](#)

قلت لك الشعر متغير عليك. من تجالس فترة هذه من تجالس فقط جامع الشر من تجالس؟ تغير وجهك بدأ يأهل يتعلمني انا مثل ابوك علمني انت كذا ايام تجلس مجالس خطأ. ما هي مجالس اهل السنة؟ قال فلان - [00:15:10](#)

هذا كلام باطل في زندقة معروف فضح فضحه الله تجي تروح تجلس عنده الرجل هذا على الديوانية موجودة في البيعة ادري يوم الثلاثاء بيث شموما على هالشباب المساكين. والله انه جلس معنا انا وثلاثة من الاخوان - [00:15:50](#)

انا والشيخ احمد الفيصل الدكتور مبارك الحالي اقسم بالله اني جا وكان وزير التربية الرشيد الله يتسامح عنا وعنه ويعفو عنا وعن ما اخطأه في حق المناهج الدراسية وكنت انا اعمل في المناهج جاب لها من الزنديق الفاجر ذا - [00:16:10](#)

يشتغل معكم في المناهج. شغلوا عندنا بالمناهج. فجلس وجاء جاء والله جني اشوفه. والله يا اخوان جاي ناخذ ريشة. والله ان الدكتور خالد العواد الدكتور خالد العواد وكيل الوزارة انه يمشي وراها وهو يتقدم عليه من الغرور جايه محمد ابن رشيد ابو زيد - [00:16:30](#)

والله يا اخوان جلس معنا نص ساعة ساعة الرابع احنا ثلاثة جلسنا اقسام بالله اني خرج ما يشوف طريقة ولا عاد رجع للمناهج وحول رسمي بس يبي يجس النبض عرف انه انه مو كل واحد - [00:17:00](#)

وراح هرب هرب ما ترجع بعده ابداء ليش؟ لان ناس متخصصين متنوع الثقافات الشرعية زين انا متخصص في الفقه والحديث الشيخ مبارك متخصص في الفكر الإسلامي الشيخ متخصص بالعقيدة فالمقصود انه - [00:17:30](#)

الناس يطعنون يطعنون في السنة وانما يبتغوا بهم الشذج فيجب الحذر من هؤلاء يجب الحذر وهؤلاء موجودين دائما في كل زمان وفي كل مكان. لكن احيانا يظهرون وحيانا يختصرون. احيانا يأتون من تحت وحيانا يأتون - [00:18:00](#)

ظاهر حسب الموضوع اللي هو فيه. فنرجع الى اصل الموضوع. انه يجب على اهل السنة او يجب علينا ان نستمسك بمنهاج اهل السنة فيما يتعلق باسماء الله عز وجل ذاته فاو لا نثبتها كما في الكتاب والسنة فمن يثبت معانيها على مقتضى لغة العرب - [00:18:20](#)

يا مصطفى لغة العرب. فاذا قال الله عز وجل وهو السميع يقول هو السميع. بس لا نتعدى ذلك كيف؟ انتبه انتبه انتم معي ولا لا؟ في احد خارج عن النطاق الآن لأنني بقول كلمة افهموها - [00:18:50](#)

هل يجوز ان نقول ان الله سميع بأذن؟ نقول الله له اذن يسمع بها هل يجوز؟ لا يجوز. لا ليش؟ ها؟ لان احنا ما رأينا الله عز وجل ولا نعلم الغيب. نقف عند ايش؟ النص. نقف عند النص. يقول لك لا يجوز ان نثبت - [00:19:10](#)

اذنا بغير الكتاب والسنة ولا صفة عجز. طيب يجيك واحد مهبول شلون يسمع انت تعرف ربك؟ ما تعرف الا بالنطاق اللي هو علمك. فانت لك عند عندنا مخلوقات الآن تسمع بدون اذن. هذا الدجاجة لها اذن. هذا الحمامة لها اذن وهذه مخلوقات - [00:19:40](#)

مخلوقات ثم حتى الاذن هي الاذن وحدة في المخلوقات كلها اذن الاذن الفيل طيب اذا كان رب العالمين الله عز وجل اعلى من كل شيء. ولا يجوز ان نخفض عنه - [00:20:10](#)

واحد شايب عندنا من اهل القسم كان في مسجد رجل كان يحضر عند المساعد بس والله عالم فكان يقول اذا سمع دعاء وكذا يا الله انه مثلك يا الله انه باذنك - [00:20:30](#)

الله يتوب علينا استعوذ بالله اعوذ بالله اعوذ بالله هذا الجهل هذا الجاه ولذلك لا يجوز ان نتكلم في الغيب الا بنص. ومن الغيب اسماء الله وصفاته. هذا غيب هذا معنى القاعدة والدرس الماضي الوقوف عند كتاب السنة الاسماء والصفات توقيف النقف عند - [00:21:00](#) طيب المبدأ الثالث هو ان ننفي ما نفاه الله عز وجل او نفاهم عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. فمثلا ربنا يقول لا تأخذه سنة ولا نوم. نقول ان الله عز وجل - [00:22:00](#)

ولا تأخذه سنة. وهي الغفلة التي تكون عند قبيل النوم. هذه لا تكون لله عز وجل. ولم كله كفوا احد. ثبت ايضا ما نم فيما نفاه الله عز وجل عن نفسه انه لا كفؤ له ولا نفع - [00:22:20](#) ليس كمثله شيء يثبت انه ليس مثله شيء. وهكذا اين في الكتاب والسنة جاء بالنفي فنحن ننفي كما نهى القرآن والسنة. هذه قواعد اهل السنة في الاسماء والصفات. يجب الوقوف عندها وعدم تجاوزها. طبعا هذه نقاط مختصرة. مختصرة. والا انا ذكرت لكم - [00:22:40](#)

قبل امس انه في كتب متخصصة في قواعد الاسماء والصفات ممكن ان تراجع لكن احنا في كتابنا هذا نفتح الله عز وجل فنقف عند هذا ومن اراد التوسع فليرجع الى كتاب الشيخ محمد الصالح - [00:23:10](#) باسمائنا وصفاته الحسنی ويرجع الى كتاب الصفات للشيخ محمد امان الجامي وهو مجلد كبير او كتاب الاسماء والصفات الدكتور عمر ابن سليمان الاشقر او يرجع الى اي كتاب من الكتب المؤلفة لاهل السنة - [00:23:30](#) اما كتب السنة المتخصصة في الاسماء فهي ايضا كبيرة من احسن كتاب الدكتور سليمان الرسل في اسماء الله الحسنی. وفيه ناس بالغوا بالغوا في اثبات اسماء لله عز وجل حتى اوصلوها الى اكثر من الف اسم وعدم مبالغات موجودة في بعض الكتابات - [00:23:50](#)

كتاب الدكتور ابو الاردني اسمه فلان العقيمات فيها اثبات فيها اسماء لله عز وجل كتاب اخر للدكتور الشرباصي اسمه اسماء الله ايضا الحسنی في ذات مجلدات هذا اكثر ما فيه غلط - [00:24:10](#) اشياء كثيرة لم تثبت لا عن لا ولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجب الحذر وهذه كلها كتب انتبه للكاتب الذي تقرأ له والمؤلف الذي تقرأ له حتى لا يعرفك اذكر - [00:24:30](#)

اختتم بها هذا اللقاء لما قمت في الثانوي كنت ادرس عند شيخنا التوحيد كنت الحقيقة ما يدخل على الوالد اذا رأيت كتب اعجبتني كتبت تسمع الكتب والمعلمين رحت سألته وش رايت في كتابنا - [00:24:50](#) سألت مرة عن كتاب شو عقيدة المسلم؟ يا شيخ مسلم اسمه حسن ايوب. وهذا الشيخ كان له حضور ذلك الوقت من حيث العشر المباركة الوعظية فلما سألت عن اسم الكتاب قال لا احذر هذا - [00:25:30](#) وعندما قال كثيرة باطلة بعدين يعني فتح الله على اهل العلم وادركنا اشياء كثيرة اخذت قرأت في تخويطات تخبيصات لا منهج العقيدة خطأ وليس كل من تكلم او كتب معناه انه كتاب تستليما وصحيحه - [00:25:50](#)

لابد ان نشغل الانسان علم من العالم المعروف الثقة ان هذا العلم ان هذا العلم دين فالضر عن دينكم خاصة ببداية الانسان حتى لا ينحرف عن الجادة حتى لا ينحرف عن الصراط المستقيم نكتفي بهذا القدر والله - [00:26:20](#) واله وصحبه اجمعين تفضل في كتاب اسمه كتاب الصفات للدكتور محمد امال الجامعي كتاب جيد نجدد في كتاب اخر اسمه من اسماء الصفات الدكتور عمر بن سليمان الاشقر صديق ولا كبير مختصر فقط - [00:26:40](#) الشيخ عبد الرزاق رجل يعني متخصص كتابات جيدة الانترنت طيب هذا النسوان في كتب في الردود - [00:27:30](#)